**الوحدة 3:**

**المفاهيم الأساسية الواردة في الاتفاقية**

صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو6 201.



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسب المصنف – الترخيص بالمثل 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo). ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.

(<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)

CC-BY-SA صور هذه النشرة لا تندرج تحت رخصة

ولا يجوز استخدامها أو إعادة إنتاجها أو تسويقها بدون إذن مسبق من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Key concepts in the convention

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ساعتان  **الهدف (الأهداف):**  إرساء الأسس لفهم معمق للمفاهيم الأساسية المستخدمة في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1) وتوجيهاتها التنفيذية، مثل: "إعداد قوائم الحصر" و"الإنعاش أو التنشيط" و"التراث الثقافي غير المادي" و"التوعية" و"الصون وتدابيره"، و" القدرة على البقاء والاستدامة"، إلخ.  **الوصف:**  تناقش هذه الوحدة المفاهيم الأساسية المستخدمة في الاتفاقية وتوجيهاتها التنفيذية. وعلى الرغم من أن هذه الوحدة تقدم تفسيرات ومعلومات ليست ذات حجية بشأن المفاهيم، فإن الدول الأطراف تُنصح بعدم الحياد عن المصطلحات والتعاريف المستخدمة في الاتفاقية.  *الترتيب المقترح:*   * سحابة الكلمات الدلالية للاتفاقية. * تمرين: ترسيخ الاتفاقية على المستوى القطري. * مفهوم "التراث الثقافي". * مفهوم " الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين". * مفهوم "الصون".   **الوثائق الرديفة:**   * ملاحظات الميسِّر، الوحدة 3. * ‏عرض تقديمي (‎PowerPoint‏)، الوحدة 3. * نص المشارك، الوحدة 3. * النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003[[2]](#footnote-2). |

***ملاحظات واقتراحات***

يُقدِّم هذا الفصل المفاهيم الأساسية المستخدمة في اتفاقية التراث الثقافي غير المادي. ونجد بيانها في نص المشارك، الوحدة 3.

وللميسِّر أن يقوم بتقديم العرض ومناقشة المفاهيم الأساسية الواردة فيه مع المشاركين، أو مفاهيم إضافية حسب الحاجة. كما يمكن أن يدار هذا الفصل بالكامل كمناقشة بين مجموعة صغيرة من المشاركين يتناولون فيها تعريفات بعض المفاهيم الأساسية ويتداولون الرأي بشأن كيفية استخدام هذه المفاهيم وترجمتها في سياقهم المحلي. ويمكن مناقشة هذه المفاهيم بالرجوع إلى خلفية المصطلحات المستعملة في التراث والأدبيات ذات الصلة. وينبغي أن يُطلب من المشاركين أن يستعينوا خلال هذه النقاشات، عند الاقتضاء، بنص الاتفاقية الوارد في *النصوص الأساسية،* وأن يقوم الميسِّر بمساعدتهم في هذا الصدد.

وينبغي أن تتم الإحالة، كلما أمكن، إلى مواد الاتفاقية ذات الصلة وتوجيهاتها التنفيذية. ويجب تشجيع المشاركين على الرجوع إلى المفاهيم الأساسية الواردة في نص المشارك الخاص بالوحدة 3 كلما دعت الحاجة إلى ذلك أثناء حلقة العمل. ومن الضروري أن يتجنب الميسِّرون استخدام مفردة "تعريف" أو "تعاريف" عند الإشارة إلى التفسيرات الواردة في 3الوحدة من نص المشارك. فهذا النص لا يقدم تعاريف "رسمية"، إذ لا توجد تعاريف رسمية غير تلك الواردة في الاتفاقية.

وسوف تتناول هذه الجلسة بعض المفاهيم، مثل مفهوم التراث الثقافي غير المادي، بصورة موجزة باعتبار أنها سبق وأن نوقشت بإسهاب في الوحدة الأولى أو الثانية. كما سيتم التوسع في تناول مفهومي "المجتمع المحلي" (أو الجماعة) و"الصون" في الوحدات اللاحقة (الوحدتان 7 و9 على التوالي)، لذا فإن الوقوف عندهما في هذه الجلسة سيكون قصيراً نسبياً.

وفيما يخص التمرين المتعلق بالشريحة رقم 5 (20-30 دقيقة) والمسمّى "ترسيخ الاتفاقية على المستوى القطري"، فإن المشاركين الذين يستخدمون لغة (أو لغات) لا يتوفر فيها نص الاتفاقية، بإمكانهم فهم المفاهيم الأساسية على نحو أفضل لو أن هذه ترجمت إلى لغة أو أكثر من هذه اللغات وتحظى الترجمة بتشجيع قوي. ويمكن أن تُجرى في هذا السياق مناقشة عن كيفية تجنب الدلالات غير المرغوب فيها التي قد تنطوي عليها المصطلحات المترجمة والتي لا تتوافق مع روح الاتفاقية. فليس من المرغوب مثلا استخدام مفردات وتعابير مثل الامتياز العالمي، والأصالة، أو أشكال مكرسة أو معترف بها عند الكلام عن التراث الثقافي غير المادي في إطار تطبيق الاتفاقية، إذ أن تحميل هذا التراث دلالات وتوصيفات من هذا النوع يتناقض مع مقاصد الاتفاقية.

أما التمرين الخاص بتحديد مجالات التراث الثقافي غير المادي (10 دقائق) المتعلق بالشريحة رقم 10، فالمقصود به: (أ) إبراز صعوبة تصنيف التراث الثقافي غير المادي في مجال واحد؛ و(ب) إلقاء الضوء على الطابع غير الحصري لقائمة المجالات الواردة في المادة 2.2 من الاتفاقية. ولا يحظى تصنيف التراث الثقافي غير المادي حسب المجالات باهتمام خاص في الاتفاقية.

هناك مذكرتان تتعلقان بإكمال الترشيحات للقوائم (الأولى بشأن قائمة الصون العاجل والثانية بشأن القائمة التمثيلية) والتي قد تفيد كأداة مرجعية مفيدة للميسّر في تحضير وتقديم هذه الوحدة. ويمكن الاطلاع عليهما على الموقع الشبكي للتراث الثقافي غير المادي: (<http://www.unesco.org/culture/ich/en/forms>)

**الوحدة 3:**

**المفاهيم الأساسية الواردة في الاتفاقية**

**العرض السردي للميسِّر**

**الشريحة رقم 1**

**المفاهيم الأساسية**

**الشريحة رقم 2**

**سحابة الكلمات الدلالية للاتفاقية**

***ملاحظة بشأن سحابة الكلمات الدلالية***

تبين هذه الشريحة سحابة الكلمات الدلالية للاتفاقية، حيث يدل حجم كل كلمة على مدى تواترها النسبي في نص الاتفاقية. وليس من المستغرب أن كلمات وعبارات مثل "الدول الأطراف"، والتراث الثقافي غير المادي"، و"الاتفاقية"، و"اليونسكو"، و"الصون"، و"الجمعية العامة"، و"اللجنة" هي الأكثر استخداماً في الاتفاقية.

والاتفاقية هي اتفاق بين الدول الأطراف، تديره اليونسكو. ولها هيئتان، هما الجمعية العامة واللجنة الدولية الحكومية، مسؤولتان عن مختلف جوانب تنفيذ الاتفاقية، ولذلك يتردد ذكرهما في نص الاتفاقية. وحيث أن محور تركيز الاتفاقية هو صون التراث الثقافي غير المادي، يتردد غالباً بالتالي ذكر "التراث الثقافي غير المادي" و"الصون".

والجدير بالملاحظة أن سحابة الكلمات الدلالية لا تعبر عن الأهمية النسبية لمختلف المفاهيم الواردة في النص. فبعض الكلمات لا تتردد بكثرة ولكنها تبقى ذات أهمية قصوى لفهم كيف يتم تنفيذ الاتفاقية، لا سيما وأن هذه الكلمات تتعلق بعملية الحصر القائمة على المجتمعات المحلية والجماعات. ومن هذه الكلمات: المجتمع المحلي، والجماعة، والمجموعة، والفرد، والممارس، والاستدامة، والقدرة على البقاء، والتهديدات والمخاطر.

**الشريحة رقم 3**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 4**

**الاتفاقية: وثيقة تتسم بالمرونة**

تُقدم الوحدة 2.1 من نص المشارك اتفاقية اليونسكو في مجال الثقافة. وتركز الوحدة 2.2 على الاتفاقيات الثلاث التي تسهم في تعزيز التنوع الثقافي، بضمنها اتفاقية التراث الثقافي غير المادي.

إن اتفاقية التراث غير المادي نص يمثل توافقاً في الآراء بين الدول الأعضاء في اليونسكو. وهي أيضاً وثيقة مرنة تتيح للدول الأطراف مجالا رحباً من الحرية في تحديد كيفية تنفيذ الاتفاقية وكيفية تفسير بعض المفاهيم المستخدمة فيها والتي لم يتم تعريفها (أو تعريفها بصورة إطلاقيه أو حصرية).

***ملاحظة بشأن مرونة الاتفاقية***

جرى إعداد نص الاتفاقية على أساس أن وظائف التراث الثقافي غير المادي في المجتمع وطرق التفكير بشأنه تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، بل من مجتمع محلي إلى آخر. ثم إن التراث الثقافي نفسه في حالة تغير دائم. وقد أسفر اجتماع للخبراء، عُقد في باريس في حزيران/يونيو 2002، عن إعداد مسرد لتعاريف المصطلحات المستخدمة في الاتفاقية؛ غير أنه لم يُناقش في اجتماع اللجنة الدولية الحكومية ولم يُلحق بالاتفاقية. وقد اتخذت الدول الأعضاء قراراً بعدم إسباغ صفة رسمية على التعاريف بسبب صعوبة التوصل إلى توافق في الآراء، ولأنها أعربت عن رغبتها الصريحة في أن تكون الاتفاقية وثيقة مرنة من أجل إعطاء الدول الأعضاء مجال واسع للتحرك. وقد أيدت اللجنة الدولية الحكومية هذا الموقف في الدورة الاستثنائية التي انعقدت في تشنغدو (الصين) في أيار/مايو 2007.

وأفضى هذا الأمر إلى نص يحتوي على عدد قليل من الالتزامات الصارمة، والعديد من التوصيات وبضعة تعاريف مفتوحة، ومنها تعريف التراث الثقافي غير المادي الذي وضع مع ذلك بعض المؤشرات أو الثوابت. وبسبب الطابع المنفتح للتعريف، صار تحديد العناصر التي لا تتفق مع تعريف التراث الثقافي غير المادي أسهل من تحديد العناصر التي تتفق معه. أما التصنيفات القليلة التي وردت في الاتفاقية فهي أيضاً ليست شاملة أو غير حصرية؛ وينطبق هذا الأمر على قائمة مجالات التراث الثقافي غير المادي الواردة في المادة 2.2 مثلما ينطبق على قائمة تدابير الصون الواردة في المادة 2.3. وتُركت عدة مصطلحات هامة استخدمت في الاتفاقية دون تعريف، ومنها "الجماعات والمجموعات والأفراد" الذين يقومون بدور أساسي في تطبيق الاتفاقية.

وعلى ذلك، فإن المفاهيم الأساسية الوارد بيانها في الوحدة 3 من نص المشارك لا تقدم تفسيرات ومعلومات ذات حجية بشأن المصطلحات المستخدمة في الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية.

**الشريحة رقم 5**

**ترسيخ الاتفاقية على المستوى القطري**

لقد صدقت على الاتفاقية 160 دولة ونيف بحيث باتت المفاهيم الأساسية تُناقش بلغات كثيرة وفي العديد من السياقات المختلفة. كما تُرجمت عبارة " التراث الثقافي غير المادي إلى العديد من اللغات مثلما تبين الشريحة أعلاه.

***ملاحظة بشأن النسخ اللغوية المختلفة للاتفاقية***

لقد صيغ الجزء الأكبر من نص الاتفاقية بالأصل باللغة الفرنسية وما تبقى باللغة الإنجليزية. وقد نشرت اليونسكو نص الاتفاقية بست لغات مختلفة هي: الإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية (ويعتبر كل من هذه النصوص الستة نصاً أصلياً، المادة 39). كما تُرجمت الاتفاقية إلى نحو 25 لغة أخرى.

*انظر:* <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00102> 

ومن الأهمية بمكان أن تترجم الاتفاقية إلى أكبر عدد ممكن من اللغات. غير أن المفاهيم الجديدة - ولا سيما المفاهيم ذات التعاريف المفتوحة - يمكن أن تكتسب دلالات مختلفة اختلافاً ملموساً حين تترجم إلى لغات أخرى. لذلك فإن ترجمة المصطلحات إلى سياقات لغوية جديدة ينبغي أن تناقش نقاشاً مستفيضاً على ضوء روح الاتفاقية والتعاريف القليلة التي تنطوي عليها.

ويمكن لهذه العملية أن تساعد الناس في مناطق وبلدان مختلفة على إعمال الفكر في المفاهيم المستخدمة في الاتفاقية وكيفية تطبيقها ضمن سياقاتهم الخاصة؛ وأن تمكن المجتمعات المحلية والجماعات التي تروم حصر تراثها الثقافي غير المادي وصونه، أو التراث الثقافي غير المادي بشكل عام، من الانتفاع بالاتفاقية ومُثُلها على أكمل وجه. كما ستيسر بناء القدرات في مجال الصون على المستويين الوطني والمحلي. وينبغي أن يكون تشجيع المجتمعات المحلية والجماعات وغيرها من الأطراف ذات الصلة المعنية بصون التراث الثقافي غير المادي على المستوى الوطني على مناقشة الاتفاقية ومفاهيمها وأهدافها الرئيسية بلغاتها الخاصة، جزأ لا يتجزأ من عملية بناء القدرات (انظر التوجيهين التنفيذيين 81 و82).

وفي العديد من اللغات - ومنها الإسبانية والروسية والعربية والفرنسية - تُرجم مصطلح intangible heritage (ويعني حرفياً "التراث غير الملموس") إلى immaterial heritage، أي التراث غير المادي، وترجمه اليابانيون إلى "التراث الذي لا شكل له". وقد استُخدم في اليونسكو في فترة الثمانينات من القرن الماضي مصطلح ‘non-physical’ heritage (ويعني حرفيا التراث غير المادي). وتُرجم مصطلح التراث الثقافي غير المادي باللغة التسوانية (بوتسوانا) إلى Ngwao e e sa Tshwaregeng، أي التراث الثقافي "الملموس". ومنه اشتق عضو لجنة التراث الثقافي غير المادي على مستوى المقاطعات في بوتسوانا، وهو شاعر، المختصر NEST. ويبدو أن المصطلح الإنجليزي تُرجم إلى اللغة السواحيلية ترجمة حرفية أيضاً.

***تمرين (25-30 دقيقة) ترسيخ الاتفاقية على المستوى القطري***

يشجع هذا التمرين المشاركين على التفكير بشأن ترجمة مصطلحي "التراث غير المادي" و"الصون" إلى لغتهم الرسمية أو الوطنية (باستثناء الإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية). ومن خلال هذا التمرين يمكن أن يتوصل المشاركون إلى إدراك أهمية، وكذلك صعوبة، ترجمة الأفكار التي تنطوي عليها الاتفاقية، وأهمية فهم خلفية المفهوم من أجل "تدجينه".

وقد يرغب المشاركون الذين يستخدمون الإسبانية أو الروسية أو الصينية أو العربية أن يناقشوا أيضاً كيف تُرجم المصطلح من الإنجليزية أو الفرنسية إلى اللغات الإسبانية والروسية والصينية والعربية التي صدرت بها النسخ الأصلية المعتمدة من الاتفاقية.

كما قد يرغب المشاركون الذين يناقشون ترجمة مصطلح "التراث الثقافي غير المادي" إلى لغات أخرى النظر فيما إذا كانت ترجمة المفهوم:

* تستثني التراث الثقافي غير المادي الذي ما عاد يُمارَس (ملاحظة: تستثني الاتفاقية من تعريف التراث الثقافي غير المادي كافة العناصر التراثية التي ما عادت تُمارس)؛
* يمكن أن تشمل التراث الثقافي غير المادي للجماعات المهاجرة أو الرحل (ملاحظة: لا تستثني الاتفاقية هذا النوع من التراث الثقافي غير المادي من تعريفها له)؛
* له دلالات مماثلة لـ "الفولكلور (التقليدي)" في اللغة الإنجليزية (قديم، غير متغير، إلخ، الأمر الذي لا يتلاءم مع تعريف التراث الثقافي غير المادي في الاتفاقية).

وفي بعض السياقات الوطنية أو المحلية، تستخدم مصطلحات أخرى للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي (مثل "الفولكلور" أو "الثقافة الروحية" أو "الثقافة الشعبية"). وغالباً ما تكون هذه المصطلحات أكثر شمولاً واستيعاباً من "التراث الثقافي غير المادي" حسبما تفهمه الاتفاقية، إذ تغطي طائفة واسعة من الممارسات وأشكال التعبير، بما فيها تلك التي لا تتفق مع تعريف التراث الثقافي غير المادي في الاتفاقية. ويمكن استخدام هذه المصطلحات الجامعة لوصف ممارسات وأشكال تعبير في السياق المحلي. ولكن عند الإحالة إلى التراث الثقافي غير المادي بموجب تعريف الاتفاقية (أي مثلاً عند تقديم الترشيحات لإحدى قائمتي الاتفاقية)، فمن الأفضل استخدام ترجمة محلية لمصطلح التراث الثقافي غير المادي، حتى وإن تطلب الأمر ابتكار مصطلح جديد لهذا الغرض. والسبب هو أن تعريف التراث الثقافي الوارد في الاتفاقية هو المعتمد وصاحب الكلمة الفصل في ترشيح العناصر لقائمتي الاتفاقية وطلب المساعدة المالية من الصندوق، وما إلى ذلك.

**الشريحة رقم 6**

**التراث غير المادي (عنوان فرعي)**

**الشريحة رقم 7**

**تعريف الاتفاقية للتراث الثقافي غير المادي (1)**

انظر الوحدة 1.4 والوحدة 3 من نص المشارك: مادة "التراث الثقافي غير المادي" ومادة "عناصر التراث الثقافي غير المادي".

إذا سبق وأن نوقش مفهوم التراث الثقافي غير المادي في حلقة العمل، فإن مناقشته هنا يمكن أن تتسم بالإيجاز أو أن توجَّه نحو قضايا إضافية تستأثر باهتمام المشاركين.

***ملاحظة بشأن العلاقة بين التراث الثقافي غير المادي والأشياء المادية ذات الصلة***

تذكر الجملة الأولى من التعريف (المادة 2.1 من الاتفاقية) أن التراث الثقافي غير المادي المتمثل في "الممارسات والتصوّرات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات" يؤديه وينقله الناس. وينصب التركيز هنا على أنشطة وممارسات هؤلاء الناس، أي الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين وليس على منتجات هذه الأنشطة والممارسات.

وقد رأى المشاركون في الدورة الخامسة للجنة التي انعقدت في نيروبي (2010) أن المنتجات والأشياء المادية لا يمكن أن تكون محط التركيز الرئيسي عند الترشيح للإدراج في قائمتي الاتفاقية، وعلى ذلك تم تغيير اسم عنصر من العناصر المرشحة من "سجادة أذربيجانية" إلى "الفن التقليدي لصناعة السجاد الأذربيجاني في جمهورية أذربيجان".

**الشريحة رقم 8**

**تعريف الاتفاقية للتراث الثقافي غير المادي (2)**

الإحالة إلى الوحدة 1.4 والوحدة 3 من نص المشارك: مادة "التراث الثقافي غير المادي".

تفيد الرسالة الرئيسية في الجملة الثانية من التعريف الوارد في المادة 2.1 من الاتفاقية بأن التراث الثقافي غير المادي هو تراث حيّ دائم التغير يحمل معه هوية الجماعة وقيمها، ويعزز لديها الإحساس بالانتماء والاستمرارية. ولكل عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي خلفيته التاريخية على صعيد الممارسة والتأثير والأهمية، ولكن الأهم من ذلك في عين الاتفاقية هو فائدة هذا العنصر وأهميته الحالية (من حيث الوظيفة والقيمة والمعنى) بالنسبة للذين يمارسونه. وقد لا يكون من السهل تحديد هذا الجانب الأخير، إذ قد يكون للأشخاص داخل المجتمع المحلي أو الجماعة وجهات نظر مختلفة بشأن جدوى وأهمية عنصر ما. ولا يدخل في مقاصد الاتفاقية أو يمت لروحها تكريس نسخ بعينها من هذه الممارسات وفق معيار "الأصالة" أو "الأفضلية".

ويساهم صون التراث الثقافي غير المادي مساهمة كبيرة في ديمومة التنوع الثقافي، الذي تقف أشكاله ووظائفه بضروبها وتلاوينها الكثيرة والدائبة التغير شاهدة على الإبداع البشري.

**الشريحة رقم 9**

**تعريف الاتفاقية للتراث الثقافي غير المادي (3)**

الإحالة إلى الوحدة 1.4 والوحدة 3 من نص المشارك: مادة "التراث الثقافي غير المادي" ومادة "التنمية المستدامة".

***ملاحظة بشأن التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والاحترام المتبادل***

بالنظر إلى الأثر العميق للتراث الثقافي غير المادي في المجتمعات المحلية والجماعات ودوره في العلاقات بين هذه المجتمعات والجماعات، فإن من الضروري فحص نوعية هذه التفاعلات وتداعياتها. وقد ورد في ديباجة الاتفاقية ذكر التعصب بوصفه أحد العوامل التي تعرِّض التراث الثقافي غير المادي للخطر. ويمكن للمشاركين أن يقدموا في هذا الصدد أمثلة عن حالات أدى فيها عدم احترام التراث الثقافي غير المادي للآخر أو عدم احترام ممارسته إلى توتر وتعقيد للعلاقات بين المجتمعات المحلية أو الجماعات. علماً بأن التعريف الوارد في الاتفاقية ينص على أنه لا يؤخذ في الاعتبار لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع:

مقتضيات الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع التنمية المستدامة؛ وكذلك مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد.

وينبغي ألا تُدرج عناصر التراث التي تشير إلى نزاعات سابقة أو حالية بين الجماعات أو المجتمعات المحلية في قائمتي الاتفاقية أو أن تؤخذ في الحسبان عند تطبيق الاتفاقية على الصعيد الدولي.

ويرد أيضاً في تعريف الاتفاقية للتراث الثقافي غير المادي ذكر التوافق مع "متطلبات التنمية المستدامة" كشرط من الشروط الواجب توفرها في هذا التراث لأغراض الاتفاقية. وهناك الكثير من الممارسات والمعارف التي ينطوي عليها التراث الثقافي غير المادي التي تساهم في تنمية وتطوير التعليم والزراعة والعلاقات الاجتماعية والاستدامة البيئية وإدرار الدخل داخل المجتمع المحلي أو البلد. ولن يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية وتطبيقها على الصعيد الدولي، التراث الثقافي غير المادي الذي ينطوي على ممارسات وأشكال للتعبير تعيق التنمية المستدامة، مثلا من خلال استنزاف الموارد الطبيعية أو عن طريق عرقلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجماعة المعنية.

الإحالة إلى مادة "الاستدامة" في الوحدة 3 من نص المشارك.

وقد حددت الاتفاقية بعض القيم الأساسية التي ينطوي عليها التراث الثقافي غير المادي، مثل وظائفه وأهميته كمعين ينمي لدى الجماعة المعنية الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، وأهميته أيضاً كمصدر للتنوع الثقافي والإبداع، ودوره المحتمل في تعزيز الاحترام والحوار بين المجتمعات المحلية أو الجماعات. في المقابل، لم تتطرق الاتفاقية إلى القيمة الجمالية لعنصر التراث غير المادي ولا لقيمته الاستثنائية، أو أن تؤسس لأي شكل من أشكال التراتب والتفاضل بين عناصر التراث الثقافي غير المادي. ورأت أنه لا ينبغي لعمليات الحصر أو إعداد الترشيحات أن تهبط إلى مستوى مسابقات الجمال ونظام الجوائز. وهذا يعني أن التراث الثقافي غير المادي لكافة المجتمعات المحلية والجماعات التي تضمها الدولة الطرف ينبغي أن يحترم ويحصر. وإذا لم تكن عناصر التراث الثقافي المسجلة في قائمة الحصر التي أعدتها الدولة الطرف تفي بمتطلبات حقوق الإنسان والاحترام المتبادل والتنمية المستدامة فإنها سوف لن تكون مؤهلة للإدراج في قائمتي الاتفاقية، ولن تؤخذ في الحسبان بطرق أخرى في تطبيق هذه الاتفاقية على المستوى الدولي.

**الشريحة رقم 10**

**مجالات التراث الثقافي غير المادي**

الإحالة إلى مادة "مجالات التراث الثقافي غير المادي" في الوحدة 3 من نص المشارك،.

***ملاحظة بشأن الطابع غير الحصري للمجالات***

لقد أُريد بوضوح لقائمة المجالات الواردة في المادة 2.2 ألا تكون حصرية وشاملة ( المادة 2.2: ... يتجلى التراث الثقافي غير المادي بصفة خاصة في المجالات التالية). وبناء على ذلك، أدرجت اللجنة في دورتها الخامسة (2010) عدداً من تقاليد فنون الطهي في القائمة التمثيلية.

***ملاحظة بشأن اختيار المجالات الملائمة للعنصر التراثي غير المادي***

في الاستمارات التي يتعين استخدامها لتقديم الترشيحات للإدراج في قائمتي الاتفاقية، يُطلب من الدول الأطراف المقدمة للطلب أن تبين المجال أو المجالات (من بين المجالات المذكورة في الاتفاقية) التي ينتمي إليها العنصر المقترح.

ويمكن لعناصر التراث الثقافي غير المادي أن تقع في أكثر من مجال، وهو الحال في كثير من الأحيان. خذ على سبيل المثال عنصراً مثل التقاليد والممارسات المقترنة بالمستوطنات المحصنة ("كايا") في الغابات المقدسة لجماعات ميجيكيندا في كينيا (المدرج في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل) سنجد أنه يدخل في نطاق الموسيقى والرقص التقليديين، والصلوات والأناشيد، وإنتاج مصنوعات طقسية مقدسة، وممارسات طقسية واحتفالية، كما ينطوي على وعي حاد ودراية عميقة بالعالم الطبيعي.

*انظر:* <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00011&USL=00313>

والعنصر الذي قد يبدو لعَيّن من الخارج أنه يقع في مجال واحد من مجالات التراث غير المادي يمكن أن يختلف في تصنيفه أخرون، حتى من داخل المجتمع المحلي المعني أو الجماعة المعنية، وينسبونه لعدة مجالات. فعلى سبيل المثال، يمكن لأحد أفراد المجتمع أو الجماعة أن يرى في شعر منشود شكلا من أشكال الطقوس وأن مجاله هو الممارسات الاجتماعية؛ وقد يراه آخر بصفة أغنية ومجاله فنون الأداء أو التقاليد الشفوية. كما قد تختلف الآراء في تصنيف العناصر في المجالات الفرعية: فما يراه البعض فناً مسرحياً يراه آخرون رقصاً.

***ملاحظة بشأن اللغة والدين كمجالين من مجالات التراث غير المادي***

هناك الكثير من عناصر التراث غير المادي التي تعتمد اعتماداً كبيراً على اللغة المستخدمة عادة من قبل الجماعة المعنية في التقاليد وأشكال التعبير الشفوية، وأيضاً في الموسيقى ومعظم الطقوس. فالكلمة المنطوقة (الشفوية) تعتبر بطبيعة الحال ركيزة أساسية في أداء ونقل كل التراث غير المادي تقريباً.

وقد يستخدم حاملو عناصر معينة من التراث الثقافي غير المادي مجموعة من المصطلحات والتعابير عالية التخصص أو سجلاُ للغة معينة. وبغية صون هذا العنصر التراثي قد يكون من الضروري وضع تدابير صون تكفل مواصلة استخدام ونقل هذا النوع من السجلات اللغوية. ولم يُعرض على اللجنة بعد ملف ترشيح للغة أو طلب مساعدة لصونها، علماً بأن بعض "الروائع" السابقة المدرجة في القائمة التمثيلية في عام 2008 كانت تشمل اللغة، مثل "لغة ورقص وموسيقى الغريفونا" (بليز – غواتيمالا – هندوراس – نيكاراغوا) و "التراث الشفوي والتجليات الثقافية لشعب زابارا" (إكوادور- بيرو).

ونوقشت مسألة اللغة باستفاضة أثناء إعداد الاتفاقية. واتفق الجميع على أن اللغة تقع في صميم التراث الثقافي غير المادي وأن اللغات الطبيعية ينطبق عليها من حيث المبدأ تعريف التراث الثقافي غير المادي الوارد في المادة 2.1 من الاتفاقية. ودعت أقلية من الدول الأعضاء في اليونسكو إلى اعتبار اللغة مجالا قائما بذاته وإدراجه ضمن المجالات الواردة في المادة 2.2. ولكن غالبية الدول الأعضاء لم تحبذ تخصيص مجال مستقل للغة في قائمة المجالات المنصوص عليها في المادة 2.2 من الاتفاقية.

بناء على ذلك، لم تُذكر اللغة عن عمد كمجال محدد عند إعداد الاتفاقية. ولكن أفرد بعض الدول الأطراف مجالاً خاصاً للغة في قوائم الحصر التي أعدتها. ويشوب الوضع بعض الغموض على المستوى الدولي. فاللغة لم تستثنى بشكل صريح من تعريف التراث الثقافي غير المادي، وحيث أن قائمة المجالات غير مستوفاة، فليس من المؤكد أن اللجنة سترفض تلقائياً ترشيح عنصر للإدراج في إحدى قائمتي الاتفاقية تكون اللغة محور تركيزه.

وهناك الكثير من الدول التي ليس بمقدورها صون جميع اللغات التي تستخدم داخل حدودها. كما يوجد حاليا العديد من البلدان التي تحتضن عدة مئات من لغات السكان الأصلين وأكثر منها البلدان التي تضم العشرات من اللغات. والصون التام للغة من اللغات، الذي يقوم اليوم على مجموعة كبيرة من الأبحاث والتجارب في هذا الحقل، عملية معقدة ومكلفة. وغالباً ما تفتقر الدول التي تستخدم فيها لغات عديدة إلى الموارد لتوثيق وتعزيز جميع هذه اللغات من خلال البحوث، والمناهج التعليمية، ووسائل الإعلام والمنشورات، من أجل الحفاظ على هذا التنوع اللغوي. وهناك دول كثيرة أخرى لا ترغب في تشجيع الاستخدام الواسع النطاق للغات غير لغاتها الوطنية أو الرسمية.

ويهدف "أطلس لغات العالم المهددة بالاندثار"[[3]](#footnote-3) الذي أصدرته اليونسكو إلى رفع مستوى الوعي بشأن التدهور المتواصل للتنوع اللغوي، غير أنه لا يقترن بنص تقنيني أو ببرنامج للصون.

*انظر:* [*http://www.unesco.org/culture/languages-atlas/*](http://www.unesco.org/culture/languages-atlas/)

وبالمثل، هناك نظم عقائدية كثيرة قد تتوافق، إذا كانت متسامحة مع العقائد الأخرى، مع تعريف التراث الثقافي الوارد في المادة 2.1. ويمكن تصنيفها ضمن المجال (د) " المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون" الوارد في المادة 2.2. هذا، وتنطوي عناصر كثيرة من التراث الثقافي غير المادي على جوانب روحية، وهناك قائمة حصر واحدة على الأقل أعدتها احدى الدول الأطراف تتضمن "الحج" كمجال منفصل.

وحيث أن الدول لديها سياسات لغوية ودينية مختلفة جداً، فقد كان من المستحيل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن توصيات محددة بخصوص موقع اللغة ونظم العقائد في قائمة المجالات في الاتفاقية. كما أن أي محاولة لتعريف مفهوم المجتمعات المحلية أو الجماعات كانت ستلاقي مشاكل مماثلة وتعمل على تأخير إعداد الاتفاقية تأخيراً كبيراً.

**الشريحة رقم 11**

**موسيقى زيما الطقوسية (إثيوبيا)**

تتضمن قائمتا الاتفاقية عناصر من التراث الثقافي غير المادي ذات جوانب دينية ومقدسة، تشمل: تطواف إشتيرناش الراقص (لكسمبرغ)؛ وطقس رقصة السماح للطائفة العلوية - البكتاشية (تركيا)؛ وكرنفال أورورو (بوليفيا)؛ والـرَمّان: مهرجان ديني ومسرح غارهوال الطقوسي، في جبال الهِملايا (الهند)؛ و"الأهليل" في "غورارا" (الجزائر).

*وتتوفر معلومات بشأن هذه العناصر في موقع الاتفاقية:* <http://www.unesco.org/culture/ich/en/lists/>

وموسيقى زيما الطقوسية مثل آخر لعنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تنطوي على جوانب دينية ومقدسة. وعلى الرغم من أنه لم يُدرج في أي من قائمتي الاتفاقية إلا أنه لا يقل أهمية عن العناصر المدرجة.

*للمزيد من المعلومات انظر:*

*Kaufman Shelemay, K. and Jeffery, P. (eds). 1993. Ethiopian Christian Liturgical Chant: An Anthology (3 volumes). Madison: A-R Editions. Available online at:* [*http://books.google.co.uk/books?id=DgJekXyACmgC&lpg=PP1&ots=hkpWfHw2AI&dq=Ethiopian%20Christian%20liturgical%20chant%3A%20an%20anthology&pg=PP1#v=onepage&q&f=false*](http://books.google.co.uk/books?id=DgJekXyACmgC&lpg=PP1&ots=hkpWfHw2AI&dq=Ethiopian%20Christian%20liturgical%20chant%3A%20an%20anthology&pg=PP1#v=onepage&q&f=false)

**تمرين بشأن المجالات (10 دقائق)**

يوضح هذا التمرين الطرق المختلفة التي يمكن أن تُصنف بها عناصر التراث الثقافي غير المادي. وينبغي أن يُطلب من المشاركين أن يذكروا أمثلة متنوعة عن التراث الثقافي غير المادي والنظر ما إذا كان باستطاعتهم التوصل إلى اتفاق بشأن مجال أو أكثر (من المجالات الواردة في الاتفاقية أو غيرها) يمكن أن تصنف فيه العناصر. ويمكن للميسِّر أيضا أن يقدم عنصراً أو أكثر من عناصر التراث الثقافي غير المادي ويطلب من المشاركين أن يحددوا المجال أو المجالات المذكورة في الاتفاقية التي يمكن أن ينسب إليها هذا العنصر. ويمكن استخدام الشريحتين التاليتين في هذا التمرين.

***ملاحظة بشأن تصنيف التراث الثقافي غير المادي بحسب المجالات***

ينبغي أن يلفت الميسِّر نظر المشاركين إلى أن تصنيف عناصر التراث الثقافي غير المادي بموجب المجالات المذكورة في الاتفاقية قد تُرك مفتوحاً عن عمد ولم يعط صفة حصرية مطلقة. فالدول الأطراف التي لها نظم تصنيف خاصة بها تضيف في كثير من الأحيان مجالاً أو أكثر إلى المجالات الواردة في الاتفاقية أو تُدخل تعديلات على القائمة. كما أن المجالات المذكورة في القائمة لا يستبعد بعضها البعض، أي أنها لا تحتكر حصرياً العناصر المنسوبة إليها. إذ يمكن لعنصر ما أن ينتمي إلى أكثر من مجال. فضلا عن ذلك، هناك الكثير من الطرق لتصنيف عناصر التراث الثقافي غير المادي تستخدم في السياقات الأكاديمية. وفي كثير من الحالات لا تبدو هذه التصنيفات ذات معنى بالنسبة للمجتمعات المحلية والجماعات التي يتعين أن تشارك في عملية تحديد تراثها الثقافي غير المادي وتعريفه وإدارته. كما أن هذه التصنيفات لا تسهم بالضرورة في صون التراث الثقافي غير المادي، الذي يبقى الهدف الأساسي للاتفاقية. لذلك لا ينبغي التركيز بكثرة على ابتكار نظم تصنيف معقدة في إطار تطبيق الاتفاقية على المستوى الوطني.

**الشريحة رقم 12**

**أغاني الهُدهُد لجماعة إيفجاو**

هناك الكثير من عناصر التراث الثقافي غير المادي التي يمكن أن تُصنَّف في عدة مجالات. ومن الأمثلة على ذلك أغاني الهُدهُد لجماعة إيفجاو (الفلبين)، المدرجة في القائمة التمثيلية في عام 2008. فهذا العنصر يمكن تنسيبه إلى مجال التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، ومجال الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، ومجال المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون. الإحالة إلى الوحدة 3 من نص المشارك ودراسة الحالة 33.

*للمزيد من المعلومات انظر*: <http://www.unesco.org/culture/ich/en/RL/00015>**

**الشريحة رقم 13**

**الرسومات الرملية في فانواتو**

غالبا ما تحتل فنون الأداء الشفوي والموسيقي والرقص والطقوس والاحتفالات العامة مكان الصدارة في التراث الثقافي غير المادي وتخطف إليها الأضواء عند الكلام عنه. بيد أن هذا التراث لا يقتصر كما نعرف على هذه المكونات فقط وإنما يضم أيضاً الممارسات الاجتماعية، والمعارف المتعلقة بالطبيعة والكون، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، إضافة إلى الألعاب التقليدية، التي لم يُخصص لها مجال في الاتفاقية وإنما في بعض قوائم الحصر على المستوى الوطني.

وتمثل رسومات "فانواتو" الرملية التي أدرجت في القائمة التمثيلية عام 2008 عنصراُ من عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تندرج في عدة مجالات.

وقد استخدمت هذه التقاليد التصويرية الحية والغنية كوسيلة للتواصل والتخاطب بين أفراد نحو 80 مجموعة إثنية - لغوية في فانواتو. وهي ما تزال تستخدم على هذا النحو ولكن بدرجة أقل تواتراً من السابق، وتُستخدم الآن طرق جديدة لنقل المهارات إلى الأجيال الشابة من الجماعة. وتمارس هذه "الكتابة" المتعددة الأغراض، التي هي أكثر من مجرد شكل من أشكال التعبير الفني للسكان الأصليين، في سياقات طقسية وتأملية وتواصلية بالغة التنوع.

وتُنفَّذ هذه الرسوم مباشرة على الأرض: على الرمل أو التراب البركاني أو الطين. ويُستخدم أصبع واحد لرسم خط متواصل يتلوى ويتعرج على شبكة وهمية لينتج تشكيلة من الأنماط الهندسية الجميلة والمتماثلة في الغالب. واستخدمت الرسومات أيضاً كوسيلة للتذكير وتسجيل ونقل الشعائر والتقاليد الأسطورية ومخزون كبير من المعلومات بشأن التواريخ المحلية، والعلوم الكونية، ونظم القرابة، والدورات الغنائية، وتقنيات الزراعة، والتصميمات المعمارية والحرفية، وأنماط الرقص. وينطوي معظم الرسومات الرملية على عدة وظائف وطبقات من المعاني: فهي تدخل في باب الأعمال الفنية، ومستودعات الذاكرة، والرسوم التوضيحية للقصص، والتواقيع، أو مجرد رسائل وأشياء للتأمل. ولذلك لابد أن تتوفر للرسام الرملي المتمرس ليس فقط دراية مكينة بأنماط الرسم وإنما يجب أن يتوفر له أيضاً فهم عميق لمعانيها ودلالاتها. كما ينبغي أن يكون بمقدور الرسامين الرمليين تفسير رسوماتهم للمشاهدين.

وبالنظر للطابع الرمزي الجذاب للرسومات الرملية بوصفها تعبيراً عن هوية فانواتو، صارت هذه تُعرض للسياح ولأغراض تجارية أخرى كشكل زخرفي من أشكال الفولكلور. وإذا تُرك هذا الأمر على غاربه ولم يتم وضع حد لنزعة التعامل مع الرسوم الرملية على مستوى جمالي بحت فقد تكون النتيجة ضياع المعنى الرمزي العميق لهذه الرسومات ووظيفتها الاجتماعية الأصلية.

ويجري تطبيق تدابير الصون الرامية إلى تشجيع ممارسة الرسم على الرمال بطريقة ذات معنى داخل المجتمعات المعنية.

*لمزيد من المعلومات انظر*:<http://www.unesco.org/culture/ich/en/RL/00073>**

**الشريحة رقم 14**

**الجماعات والمجموعات والأفراد (عنوان فرعي)**

**الشريحة رقم 15**

**تعريف الجماعة المعنية**

الإحالة إلى مادة "الجماعات والمجموعات والأفراد" في الوحدة 3 من نص المشارك،.

تستخدم الاتفاقية باستمرار عبارة "الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد" دون أن تعرفهم تعريفاً واضحاً.

وترد في الوحدة 7 مناقشة كاملة بشأن الطرق التي ترى الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية أنه يمكن من خلالها مشاركة الجماعات والمجموعات والأفراد في تطبيق الاتفاقية.

***ملاحظة بشأن السبب في عدم وجود تعريف رسمي للجماعات والمجموعات والأفراد***

لقد ترك الخبراء الحكوميون الذين أعدوا نص الاتفاقية في عامي 2002-2003 المفاهيم "الجماعات والمجموعات والأفراد" دون تعريف عن عمد. وفي ما يلي أسباب ذلك:

تتميز معظم الدول بتنوعها الثقافي والاثني-اللغوي الهائل وتتعامل معه بطرق مختلفة. ويلاحظ أن الدول، لا سيما التي تمارس مركزية شديدة والمنخرطة في عملية بناء الأمة أو تعزيزها قد لا ترغب في أن تقوم جهات خارجية (أو اتفاقية) بتحديد كيفية تعاملها مع المجتمعات المحلية و/أو الجماعات والمجموعات الموجودة في أراضيها. فبعض الدول، على سبيل المثال، تعترف بمجتمعات السكان الأصليين بينما لا تعترف بها دول أخرى. كما أن الدول التي خرجت لتوها من فترة صعبة من المشاكل الداخلية ترغب عادة في التركيز على الهويات المشتركة وليس على أوجه التمايز والتباين بين مكوناتها الاجتماعية.

سبب آخر لعدم وجود تعريف رسمي هو صعوبة تعريف المجتمع المحلي أو الجماعة إن كان بصيغة عامة أو ضمن الإطار المحدد لصون التراث الثقافي غير المادي.

فبعض المجتمعات المحلية أو الجماعات والمجموعات لها طابع رسمي وتنظيمي أكثر وضوحاً وتحديداً من غيرها، وقد تختلف اختلافاً ملموساً من حيث الحجم. وبعض المجموعات معرَّفة تعريفاً جيداً (مثل مجموعة الممارسين لتقاليد علاجية أو حرفية محددة). والبعض الآخر ملامحه غائمة بعض الشيء (مثل سكان البلدة الذين يحتفلون بالكرنفال، والجمهور الذي يحضر الاحتفالات، وأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة الذين يرغبون بمد يد المساعدة أثناء المناسبات الشعائرية لخوض تجربة تراثهم الثقافي). ويمكن للأفراد في مجموعة أو مجتمع محلي أو جماعة أن يقوموا بأدوار مختلفة في ممارسة تراثهم الثقافي غير المادي، فمثلاً يمكنهم ممارسته أو صونه أو نقله أو مجرد مشاهدته. وقد يلتحق الناس بهذه المجموعات أو الجماعات أو يتركونها خلال مراحل مختلفة من حياتهم كما قد يكونوا جزءاً من جماعات مختلفة في الوقت ذاته.

وقد عرَّفت الدول المجتمعات المحلية أو الجماعات والمجموعات المعنية وفق معايير مختلفة لأغراض حصر التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها. فقد عرَّفتها (أو عرَّفت نفسها) وفق معايير إدارية وجغرافية واثنية – لغوية ودينية أو معايير أخرى. وفي الكثير من الحالات، يتم تحديد الجماعة أولا ومن ثم تراثها الثقافي غير المادي. وفي حالات أخرى، يتم تحديد عناصر التراث غير المادي أولاً ثم الأشخاص المرتبطين بهذه العناصر بوصفهم "الجماعة المعنية". وأيا كان النهج، لا ينبغي تحديد أو تعريف أي جماعة أو تراثها الثقافي غير المادي دون الحصول على موافقة الناس المعنيين ورضاهم.

**الشريحة رقم 16**

**العلاقة بين العنصر التراثي والمجتمع المحلي المعني أو الجماعة المعنية**

توجد إذن علاقة وثيقة بين عنصر التراث الثقافي غير المادي "والجماعات والمجموعات والأفراد" المعنيين. وتشارك الجماعات المعنية بتأدية ونقل تراثها الثقافي غير المادي والذي لا يتجلى إلا من خلالها. وممارسة الجماعة لتراثها ونقله، وصونه إن اقتضت الحاجة، أمر من شأنه ليس فقط الإسهام في استدامة هذا التراث وإنما ينمي أيضا إحساس الجماعة بهويتها والشعور باستمراريتها ويعزز رفاهها وتنميتها. ولا وجود للتراث الثقافي غير المادي بدون جماعة تمارسه وتتمتع به وتنقله، وهوية الجماعة قد تعتمد على التراث الثقافي غير المادي المشترك بين أفرادها.

وتدرك الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية إدراكاً تاماً مدى أهمية الدور الذي تقوم به المجتمعات المحلية والجماعات، أو الذي ينبغي أن تقوم به، في صون تراثها الثقافي:

**المادة 15**

*"تسعى كل دولة طرف، في إطار أنشطتها الرامية إلى حماية التراث الثقافي غير المادي، إلى ضمان أوسع مشاركة ممكنة للجماعات، والمجموعات، وأحياناً الأفراد، الذين يبدعون هذا التراث ويحافظون عليه وينقلونه، وضمان إشراكهم بنشاط في إدارته".*

وسوف يطَّلع المشاركون في الوحدة 7 على مزيد من المعلومات بشأن مشاركة الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين في كافة الأنشطة والتدابير التي تتخذها الدول الأطراف في الاتفاقية بشأن تراثهم الثقافي غير المادي. وسيتسنى للمشاركين مناقشة هذا الموضوع على نحو معمق.

**الشريحة رقم 17**

**الصون (عنوان فرعي)**

**الشريحة رقم 18**

**مبادئ الصون**

الإحالة إلى الوحدة 1.5 والوحدة 3 من نص المشارك، مادة "التهديدات والمخاطر" ومادة "الصون وتدابيره ".

ليس كل التراث الثقافي غير المادي ينبغي، أو يمكن، صونه وتنشيطه. وإذا رأت نسبة كافية من أفراد الجماعة أو المجموعة المعنية أن عناصر محددة من تراثها الثقافي غير المادي لم تعد ذات جدوى أو معنى، فلا يعود بالإمكان ربما حماية هذه العناصر وصيانتها. ويتم من ثم تسجيل هذه العناصر قبل أن تتوقف ممارستها. وإذا لم يتوفر دافع قوي والتزام من طرف الممارسين وغيرهم من حملة التقاليد، فإن إجراءات الصون (بموجب ما تراه الاتفاقية) سيكون مصيرها الفشل.

**الشريحة رقم 19**

**التدابير الأساسية للصون**

الإحالة إلى مادة "الصون وتدابيره" في الوحدة 3 من نص المشارك، بالإضافة إلى تدابير الصون الثلاثة الواردة فيه والتي يتم تناولها في هذه النقطة.

إن تدابير الصون أنشطة مدروسة ومقصودة الغرض منها استدامة عناصر التراث الثقافي غير المادي المعرضة للخطر. ويحدد نوع التهديدات والمخاطر التي تحدق بعنصر التراث الثقافي غير المادي التدابير والإجراءات الملائمة لصونه والتي ينبغي أن تأخذ بالاعتبار الميزانية المتوفرة ومستوى التزام الجماعة المعنية.

ووفقاً للمادة 2.3 من الاتفاقية، تنطوي تدابير الصون على أنواع مختلفة من الأنشطة. ولا تزعم هذه المادة أن قائمة تدابير الصون الواردة فيها كاملة وشاملة، شأنها في ذلك شأن قائمة مجالات التراث الثقافي غير المادي الواردة في المادة 2.2 من الاتفاقية. وفضلاً عن ذلك، يمكن أن تصنَّف العديد من أنشطة الصون ضمن تدابير مختلفة عدة. وتذكر الاتفاقية في مكان آخر المزيد من تدابير الصون.

وستتم مناقشة أمثلة على تدابير الصون في الوحدة 9. وقد يكون من المفيد التأكيد على أن مصطلح "الصون" يغطي الأنشطة ذات الطابع العام التي تشجع على صون التراث الثقافي غير المادي بصورة عامة، والتدابير (الإنعاش والتنشيط) التي تستهدف عناصر محددة من التراث الثقافي مهددة باستدامتها.

ويمكن في هذه الجلسة ابراز ومناقشة ثلاثة تدابير للصون هي: عملية الحصر، والتنشيط والإنعاش، والتوعية. ويمكن أيضا مناقشة قضايا أخرى مثل "الاستغلال التجاري" و"انتزاع التراث الثقافي من سياقه **الأصلي" (الإحالة إلى الوحدة 3 من نص المشارك).

**الشريحة رقم 20**

**المزيد من تدابير الصون**

وفيما يلي تدابير الصون الأخرى الوارد ذكرها في الاتفاقية (الإحالة إلى الوحدة 3 من نص المشارك(

* التوثيق والبحث،
* التحديد والتعريف،
* الحفظ والحماية،
* التعزيز والدعم،
* النقل (عن طريق التعليم على سبيل المثال)

للمزيد من التفاصيل بشأن هذه التدابير، انظر الوحدة 9.

**الشريحة رقم 21**

**دور المجتمعات المحلية والجماعات في عملية الصون**

تعتبر الجماعات والمجموعات المعنية، وأحياناً الأفراد، الجهات الحامية لتراثها الثقافي غير المادي والمؤتمنة عليه والأطراف الرئيسية المعنية بنقله وأدائه. وتنص المادة 2.1 من الاتفاقية على أن الجماعات أو المجموعات الحاملة للتقاليد هي التي تقرر ما إذا كانت هذه الممارسات والتقاليد أو تلك تشكل جزءاً من تراثها الثقافي غير المادي. وهي أيضاً صاحبة الشأن في تحديد مدى أهمية هذه الممارسات وأشكال التعبير في تعزيز إحساس أفرادها بهويتهم والشعور باستمراريتها، وما إذا كانت هذه الممارسات والتقاليد وأشكال التعبير معرضة للخطر أم لا وما إذا كان هناك التزام كاف من قبل المجتمع من أجل صون التدابير والنجاح في تنفيذها.

لذلك يُطلب من الدول الأطراف أن تكفل مشاركة الجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين (أو من ينوب عنهم) على أوسع نطاق ممكن في كافة الأنشطة المتعلقة بعناصر تراثهم الثقافي غير المادي في سياق تطبيق الاتفاقية.

**وتعرض الوحدتان 4 و7 المزيد من التفاصيل بشأن مشاركة المجتمعات المحلية أو الجماعات في تحديد التراث وحصره.

**الشريحة رقم 22**

**الخلاصة**

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. اليونسكو، "النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003"(يشار إليها في هذه الوحدة باسم "النصوص الأساسية"). باريس، اليونسكو، متاحة على: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00503>. [↑](#footnote-ref-2)
3. C. Moseley (Editor-in-Chief), 2010, Atlas of the World’s Languages in Danger, 3rd edn, Paris, UNESCO. [↑](#footnote-ref-3)